قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا يحيى بن المغيرة أخبرنا جرير عن عبدة بن أبي برزة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده أن أعرابيا قال : يا رسول ا صلى ا عليه وسلّم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فسكت النبي صلى ا عليه وسلّم فأنزل ا : { وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان } إذا أمرتهم أن يدعوني فدعوني استجبت ورواه ابن جرير عن محمد بن حميد الرازي عن جرير به ورواه ابن مردويه وأبو الشيخ الأصبهاني من حديث محمد بن أبي حميد عن جرير به وقال عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن قال سأل أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلّم أين ربنا ؟ فأنزل ا D { وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان } الأية وقال ابن جريج عن عطاء أنه بلغه لما نزلت { وقال ربكم ادعوني أستجب لكم } قال الناس لو نعلم أي ساعة ندعو ؟ فنزلت { وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان } وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم في غزوة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال : فدنا منا فقال [يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا بصيرا إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته يا عبد ا بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا با] أخرجاه في الصحيحين وبقية الجماعة من حديث أبي عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل عنه بنحوه وقال الإمام أحمد : حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس Bه : أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال : [يقول ا تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني] وقال الإمام أحمد حدثنا علي بن إسحاق أنبأنا عبد ا أنبأنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا إسماعيل بن عبيد ا عن كريمة بنت خشخاش المزنية قالت : حدثنا أبو هريرة أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : [قال ا تعالى أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه] (قلت) وهذا كقوله تعالى : { إن ا مع الذين اتقوا والذين هم محسنون } وقوله لموسى وهارون عليهما السلام { إنني معكما أسمع وأرى } والمراد من هذا أنه تعالى لا يخيب دعاء داع ولا يشغله عنه شيء بل هو سميع الدعاء ففيه ترغيب في الدعاء وأنه لا يضيع لديه تعالى كما قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد حدثنا رجل : أنه سمع أبا عثمان النهدي يحدث عن سلمان يعني الفارسي Bه عن النبي صلى ا عليه وسلّم أنه قال : [إن ا تعالى ليستحي أن يبسط العبد

إليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبتين] ـ قال يزيد : سموا لي هذا الرجل فقالوا : جعفر بن ميمون ـ وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث جعفر بن ميمون صاحب الأنماط به وقال الترمذي : حسن غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه قال الشيخ الحافظ أبو الحجاج المزي C في أطرافه وتابعه أبو همام محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي به وقال الإمام أحمد أيضا : حدثنا أبو عامر حدثنا علي بن دؤاد أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد : أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال [ما من مسلم يدعو ا D بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه ا بها إحدى ثلاث خصال : إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الأخرى وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها] قالوا : إذا نكثر ؟ قال : [ا أكثر] وقال عبد ا بن الإمام أحمد : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير : أن عبادة بن الصامت حدثهم : أن النبي صلى ا عليه وسلّم قال [ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو ا D بدعوة إلا آتاه ا إياها أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم] ورواه الترمذي عن عبد ا بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن يوسف الفريابي عن ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقال الإمام مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي هريرة : أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال [يستجاب لأحدكم مالم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي] أخرجاه في الصحيحين من حديث مالك به وهذا لفظ البخاري C وأثابه الجنة وقال مسلم في صحيحه : حدثني أبو الطاهر حدثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلّم أنه قال [لا يزال يستجاب للعبد مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم مالم يستعجل قيل : يا رسول ا وما الاستعجال ؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء] وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : [لا يزال العبد بخير مالم يستعجل قالوا : وكيف يستعجل ؟ قال : يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي] وقال الإمام أبو جعفر الطبري في تفسيره : حدثني يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب حدثني أبو صخر : أن يزيد بن عبد ا بن قسيط حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة Bها أنها قالت : ما من عبد مؤمن يدعو ا بدعوة فتذهب حتى تعجل له في الدنيا أو تدخر له في الاخرة إذا لم يعجل أو يقنط قال عروة : قلت : يا أماه كيف عجلته وقنوطه ؟ قالت : يقول : سألت فلم أعط ودعوت فلم أجب قال ابن قسيط : وسمعت سعيد بن المسيب يقول كقول عائشة سواء وقال الإمام أحمد : حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا بكر بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد ا بن عمرو : أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال [القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض فإذا سألتم ا

أيها الناس فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة فإنه لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل]
وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن أبي نافع بن معد يكرب ببغداد حدثني بن أبي نافع بن معد يكرب قال : كنت أنا وعائشة سألت رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن آية { أجيب دعوة الداع إذا دعان } قال : يا رب مسألة عائشة فهبط جبريل فقال ا يقرؤك السلام هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة وقلبه نقي يقول يا رب فأقول لبيك فأقضي حاجته وهذا حديث غريب من هذا الوجه وروى ابن مردويه من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حدثني جابر بن عبد ا : [أن النبي A قرأ : { وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان } الاية فقال رسول ا A :] اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور [وقال الحافظ أبو بكر البزار : وحدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ومحمد بن يحيى القطعي قالا : حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا صالح المدي عن الحسن عن أنس عن النبي A قال :] يقول ا تعالى يا ابن آدم واحدة لك واحدة لي وواحدة فيما بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من شيء وفيتكه وأما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة [وفي ذكره تعالى هذه الاية الباعثة على الدعاء متخللة بين أحكام الصيام إرشاد إلى اجتهاد في الدعاء عند إكمال العدة بل وعند كل فطر كما رواه الإمام أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا أبو محمد المليكي عن عمرو هو ابن شعيب بن محمد بن عبد ا بن عمرو عن أبيه عن جده عبد ا بن عمرو قال : سمعت رسول ا A يقول :] للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة فكان عبد ا بن عمرو إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا وقال أبو عبد ا محمد بن يزيد بن ماجه في سننه : حدثنا هشام بن عمار أخبرنا الوليد بن مسلم عن إسحاق بن عبد ا المدني عن عبيد ا بن أبي مليكة عن عبد ا بن عمرو قال : قال النبي A : [إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد] قال عبيد ا بن أبي مليكة : سمعت عبد ا بن عمرو يقول إذا أفطر : اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي وفي مسند الإمام أحمد وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : [ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها ا دون الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبواب السماء يقول بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين]